الدراسات التاريخية

اللورد جون رسل
ودوره في تمرير مشروع قانون الإصلاح البرلماني لعام ١٨٣٢

الاستاذ الدكتور
حيدر صبري شاكر الخيقاني
جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الإنسانية

المدرس المساعد
زينب محمد هاشم الحسيني

اللورد جون رسل
ودوره في تمرير مشروع قانون الإصلاح البرلماني لعام ١٨٣٢

Lord John Russell and his role

in passing the Parliamentary Reform Bill of 1832

الاستاذ الدكتور
حيدر صبري شاكر الخيقاني
جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الإنسانية

Dr. Haider Sabri Shakir Al Khegani
Kerbala University
College of Education for Human Sciences
haidr.s@uo.karbala.edu.iq

المدرس المساعد
زينب محمد هاشم الحسيني

Zainab Mohammed Hashim Al Hassani
zainab.mohamed@s.uokerbala.edu.iq

الملخص:

هذا البحث يسلط الضوء على سيرة السياسي البريطاني اللورد جون رسل ودوره في تمرير مشروع قانون الإصلاح البرلماني لعام ١٨٣٢، والذي يعد من القوانين المهمة في تطور النظام البرلماني البريطاني خلال القرن التاسع عشر، وقد قسم البحث الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة: اوضح الفصل الاول حياة اللورد جون رسل الاجتماعية، بينما اوضح الفصل الثاني الى نشاط السياسي خلال الفترة (١٨١٣-١٨٢٩)، وخصص الفصل الثالث لدراسة جهوده في تمرير مشروع قانون الاصلاح البرلماني خلال الفترة (١٨٣٠-١٨٣٢).

الكلمات المفتاحية: جهود اللورد جون ، مشروع قانون الاصلاح البرلماني، النشاط السياسي ،الحياة الاجتماعية، الورد جون رسل.

Abstract

This research sheds light on the life of the British politician Lord John Russell and his role in passing the Parliamentary Reform Bill of 1832, which is one of the important laws in the development of the British

Parliamentary Reform Bill during the period (1830-1832).
Keywords: Lord John's efforts, parliamentary reform bill, political activity, social life, Lord John Russell

democratic system during the nineteenth century. John Russell's social life, while the second chapter explained the political activity during the period (1813-1829), and the third chapter was devoted to studying his efforts in passing the

المقدمة

واجهت عملية اقرار مشروع الاصلاح البرلماني العديد من التحديات منذ طرحه للمرة الاولى في البرلمان حتى الموافقة عليه، وكان اللورد جون رسل من الشخصيات السياسية البريطانية المهمة التي بذلت جهودا حثيثة من اجل تمرير مشروع قانون الاصلاح البرلماني منذ طرحه للمرة الاولى في البرلمان البريطاني، كون ذلك المشروع يساهم بشكل فعال في حل مشكلة منح الاستحقاق الانتخابي لفئات عدة من الشعب البريطاني كانت ممنوعة من المشاركة في الانتخابات البرلمانية، فضلا عن انه يساهم بإعادة توزيع المقاعد البرلمانية بما يتناسب مع عدد سكان كل مدينة، وبعد تمرير "مشروع القانون" واصبح قانونا كان له اثرا كبيرا على تطور النظام البرلماني البريطاني وحصل مواطنين عدة على حقوقهم الانتخابية.

ونظرا لأهمية شخصية اللورد جون رسل، ودوره في تمرير مشروع قانون الاصلاح البرلماني لعام ١٨٣٢ فقد تم اختيار موضوع البحث لتسليط الضوء على شخصية اللورد جون رسل ودوره السياسي في بريطانيا قبل صدور قرار الاصلاح البرلماني المذكور، والجهود التي بذلها من اجل تمرير مشروع القانون في البرلمان، واثر قانون الاصلاح البرلماني على توسيع حق الانتخاب بعد صدوره والذي يعد خطوة مهمة في تطور النظام البرلماني البريطاني. وقد قسم البحث الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة: اوضح الفصل الاول الحياة الاجتماعية للورد جون رسل، بينما بين الفصل الثاني نشاطه السياسي خلال الفترة (١٨١٣-١٨٢٩)، بينما خصص الفصل الثالث لدراسة جهوده في تمرير مشروع قانون الاصلاح البرلماني لعام ١٨٣٢.

الفصل الاول

الحياة الاجتماعية للورد جون رسل

ولد جون رسل John Russell[١] بتاريخ ١٨ آب ١٧٩٢ في منزل والده الواقع في حي مايفير Mayfair بمدينة لندن[٢]، لأسرة أرستقراطية بريطانية، اذ تعد أسرته من الأسر العريقة في إنكلترا وكان لبعض افرادها دورا مهما في الأحداث السياسية التي شهدتها البلاد، ومنهم جون رسل John Russell (١٤٨٥-١٥٥٥)[٣] الايرل الاول لبيدفورد 1st Earl of Bedford الذي ساند الملك هنري الثامن Henry VIII في عملية الاصلاح الديني، وتعد عائلته من بين العائلات المالكة للأراضي الواسعة في البلاد، وهو الابن الثالث الى جون رسل John Russell[٤] دوق بيدفورد السادس 6th Duke of Bedford من زوجته الأولى جورجينا اليزابيث بينغ Georgiana Elizabeth Byng (١٧٦٨-١٨٠١) الابنة الثانية لجورج بينغ George Byng[٥] الذي تزوجها عام ١٧٨٦، وأستمر الزواج لمدة خمسة عشر سنة وأنجبت له ثلاثة أبناء، وهم فرانسيس رسل Francis Russell، واللورد جورج وليم رسل George William Russell، وجون رسل موضوع هذه الدراسة[٦].

مرضت والدة جون رسل اثناء الحمل به مرضاً شديداً لهذا السبب ولد جون رسل قبل أوانه بشهرين وكان صغيراً جداً ومريضاً، مما أثر على نمو جسمه وطوله حتى في فترة البلوغ ظل طوله أقصر من أقرانه الذين في عمره، وكان لقصر قامته موضع سخرية من قبل بعض المعارضين السياسيين ورسامي الكاريكاتير في السنوات اللاحقة[٧]، وكانت والدته تعاني من الاكتئاب الشديد نتيجة للمرض الذي لم يشخص نوعه لعدم وجود خبرة طبية متقدمة في القرن التاسع عشر في بريطانيا[٨].

عاش جون رسل طفولته في ستراتون بارك Stratton Park في هامبشاير Hampshire ، وقضى مع والدته في المنزل الكثير من الوقت لمراعاتها اثر تدهور حالتها الصحية، وكان يقضي أغلب وقته في القراءة وأتقن اللغة اللاتينية مما أثار دهشة والدته، وكانت والدته تكتب دائماً إلى والد جون رسل تخبره عن مدى ذكاء ولدهما جون واهتمامه الكبير بالمطالعة[٩].

وكان والد جون رسل ذو خلق رفيع، إذ كان مصلحاً برلمانياً، وعضواً في جمعية أصدقاء الشعب، ورجلاً صريحاً، وكريماً وودوداً، ويعطف على الفقراء ويساعدهم، ويسعى إلى تحسين أحوالهم[١٠].

وعندما بلغ جون رسل الثامنة من عمره أرسله والده مع أخيه وليم إلى مدرسة وستمنستر Westminster School وهي مدرسة داخلية في لندن، وتقع على بعد حوالي ميلين من منطقة

ريتشموند Richmond وهي من ضواحي مدينة لندن المحببة لقلبه، إذ قضى فيها الكثير من الأوقات السعيدة، ولكنه عانى الكثير خلال وجوده في تلك المدرسة بسبب المعاملة القاسية من قبل المعلمين، والأولاد المشاغبين وسوء أخلاق البعض منهم مما ترك انطباعاً سيئاً في نفس جون رسل[١١]، وعلى الرغم من وصفه للمدرسة بانها سيئة، لكنها كانت مدرسة عصرية خاصة لأولاد الطبقة الأرستقراطية[١٢].

وتأثر جون رسل بشكل كبير عندما توفيت والدته في ١١ تموز ١٨٠١ لا سيما وأن عمره آنذاك لم يبلغ التاسعة بعد[١٣]، وبعد مرور اقل من عامين على وفاة والدته تزوج والده مرة ثانية من جورجيانا دوقة بيدفورد Georgiana of Bedford، في ٢٣ حزيران ١٨٠٣، وعاملت أولاد زوجها معاملة حسنة[١٤]، وأنجبت عشرة أبناء[١٥]، واهتمت بهم بشكل لا يختلف كثيرا عن اهتمامها بأبناء زوجها[١٦].

كان جون رسل يحب المسرح بالرغم من أن والده يكره الذهاب إليه، وحضر العديد من المسرحيات في طفولته، على العكس من أقرانه الذين كانوا يميلون اكثر الى لعبة كرة القدم، لذلك شارك في بعض من المسرحيات التي كانت تعدها المدرسة، وكان بارعاً في أداء الأدوار التي يمثلها، كما انه كان يحضر الى العروض المسرحية بشكل متكرر في لندن[١٧].

اضطر جون رسل عام ١٨٠٣ إلى ترك المدرسة بسبب المشاكل التي واجهته فيها، كالمنازعات الكثيرة بين بعض الطلاب واستخدامهم للعنف، وتقديم ادارة المدرسة وجبة طعام غير كافية، فضلا عن تدهور حالته الصحية، إذ كان يتعرض في بعض الأحيان للأغماء، ونزلات البرد الشديدة، وعسر في الهضم، لذلك وجد ان من الافضل ترك المدرسة[١٨]. فقررت زوجة والده تعليمه على يد معلم خاص، وارسلته إلى الدكتور أدموند كارترايت Edmund Cartwright[١٩]، وبدأ جون رسل في عام ١٨٠٤، بكتابة الكثير من النثر والشعر، وكان معظمها يتضمن الكثير من القصص أو التلميحات الساخرة لنفسه والآخرين، ونشره في مجلده بعنوان: " أعمال جون رسل"[٢٠].

أرسل جون رسل في شباط ١٨٠٥، إلى مدرسة خاصة واكمل دراسته الثانوية فيها عام ١٨٠٨، وكان برفقته بعض أصدقائه إلى جانب شقيقيه، ويبدو أن المدرسة كانت لديها أمكانيات قليلة، وكان الأولاد يمضون وقتًا ممتعا[٢١]، واعجب جون رسل كثيرا بشخصية السياسي البريطاني شارل جيمس فوكس Charles James Fox [٢٢]، واعتبره مثله الاعلى، وعندما توفى فوكس عام ١٨٠٦ كتب رسل مقالاً ذكر فيه: "أن وفاة فوكس في هذا العام حرم إنكلترا من امكانيات

شخصية سياسية مهمة ليس من السهل ظهور مثلها مرة أخرى"[٢٣].

وتخرج جون رسل عام ١٨٠٨ من المدرسة الثانوية، وقرر والده في العام التالي (١٨٠٩) إرساله إلى جامعة أدنبرة University of Edinburgh، على الرغم من كان يرغب في اتباع أخيه الأكبر فرانسيس رسل إلى كامبريدج ولكن جامعة ادنبرة كانت في ذلك الوقت مليئة بالحياة الفكرية المتنوعة، لهذا جذبت العديد من طلاب العوائل الارستقراطية التي دفعتهم القوانين التقييدية في أكسفورد وكامبريدج الى تسجيل ابنائهم فيها، وكان من بين اساتذتها دوغالد ستيوارت Dugald Stewart[٢٤]، وكان الحماس للدراسة يحرك مشاعر جون رسل، على الرغم من أنه كان خاملاً في بعض الأحيان بسبب مرضه، لكن يتضح أنه قد أهتم بدروسه جيداً، إذ حضر دروس البروفيسور دوغالد ستيوارت خلال السنوات الثلاث التي قضاها في الجامعة، وساعده ذلك على تشكيل فلسفته الكاملة عن الحياة[٢٥].

انتخب جون رسل في ربيع عام ١٨١٠ كعضو في جمعية أدنبرة الفكرية[٢٦]. وحضر اجتماعاتها الأسبوعية، وكانت الجمعية قد تأسست في وقت مبكر من عهد جورج الثالث، وعمل الاديب والتر سكوت Sir Walter Scott [٢٧]. لبعض السنوات سكرتيرا لها وقد كان لجون رسل دورا في النقاشات التي تحدث بين اعضاء الجمعية وكانت نقاشات هادفة اظهرت عمق أفكاره، ولم يكن يحبذ الخوض في بعض الموضوعات التقليدية التي تطرح للنقاش بل كان مهتما بالموضوعات التاريخية والسياسية كما كان مهتما بمناقشة تحسين أوضاع الفقراء في البلاد، ولكن جون رسل ترك جامعة أدنبرة عام ١٨١٢ قبل أن يكمل دراسته فيها[٢٨]، وخلال الفترة التي قضاها في الجامعة، قرأ العديد من كتب التاريخ، والكثير من الشعر بلغات مختلفة ومنها الإنكليزية، والفرنسية، والإيطالية من أجل اثراء ثقافته العامة[٢٩].

وتزوج جون رسل للمرة الاولى عام ١٨٣٥ من اديلايد ليستر Adelaide Lister (١٨٠٧-١٨٣٨) وهي أرملة البارون توماس ليستر Thomas Lister (١٧٩٠-١٨٣٢)، وكانت لديها أربعة أطفال من زوجها الأول[٣٠]، وأنجبت من جون رسل ابنتان هما جورجينا أديلايد رسل (١٨٣٦-١٩٢٢)، وفكتوريا رسل (١٨٣٨- ١٨٨٠)، وكان قبل زواجه منها قد تقدم لخطبة بعض النساء ولكن لم يقبلن بالزواج منه، وذلك لأسباب عدة وكان منها قصر قامته، ومظهره غير المتناسق[٣١]. وأصيبت أديلايد بحمى بعد ولادتها لأبنتها الثانية، وتوفيت بعد أيام قليلة في تشرين الثاني ١٨٣٨، وبعد وفاتها وقع على عاتق جون رسل تربية ابنتيه بالإضافة

إلى أطفال زوجته الراحلة الأربعة من زوجها الأول، وفي ٢٠ تموز ١٨٤١، تزوج جون رسل مرة ثانية من فرانسيس اني اليوت Frances Anna Eliot، أبنة السياسي مينتو جيليبرت أليوت Minto Gilbert Elliot [٣٢]، وأنجبت منه أربعة ابناء هم جون رسل فايكونت أمبرلي Viscount Amberley، وجورج جيلبرت وليام George Gilbert William (١٨٤٨-١٩٣٣)، وفرانسيس البرت رسل Francis Albert Russell، وماري أجاثا رسل Mary Agatha Russell (١٨٥٣- ١٩٣٣)، وفي عام ١٨٤٧ منحت الملكة فكتوريا[٣٣]. منزل بيمبروك لودج في ريتشموند بارك إلى جون رسل وزوجته، وبقوا فيه حتى نهاية حياتهم[٣٤].

ربى جون رسل وزوجته الثانية أبناء أبنه الأكبر جون رسل فايكونت أمبرلي إذ أصبحوا يتامى بوفاة والدتهما كاثرين رسل Katharine Louisa Russell (١٨٤٢-١٨٧٤) في عام ١٨٧٤، كما توفى والدهما بعد عامين(١٨٧٦)، وهم جون فرانسيس ستانلي رسل John Francis Stanley Russell(١٨٦٥-١٩٣١) الذي أصبح أيرل رسل الثاني 2nd Earl Russell بعد وفاة جده، والفيلسوف برتراند رسل Bertrand Russell [٣٥]، الذي وصف جده بأنه "رجل عجوز طيب على كرسي متحرك" [٣٦].

الفصل الثاني

بداية النشاط السياسي لجون رسل (١٨١٣-١٨٢٩)

انضم جون رسل إلى حزب الويغ Whig[٣٧]. عام ١٨١٣، حسب رغبة والده دوق بيدفور الذي استخدم أمواله ونفوذه السياسي من اجل حصول ولده على عضوية البرلمان، وهذا ما حصل إذ اصبح جون رسل عضواً برلمانياً وهو في سن العشرين من عمره، بعد أن استطاع الفوز بالانتخابات، علما انه لم يحضر الانتخابات البرلمانية، إذ كان خارج بريطانيا في رحلة لإسبانيا، ودخل جون رسل الحياة السياسية كعضو في مجلس العموم البريطاني، في ٤ تشرين الثاني ١٨١٣[٣٨]، وكان دخوله إلى البرلمان بدافع الإحساس بالواجب والتقاليد الأسرية أكثر من كونه طموح سياسي يسعى من أجله، إذ لم يكن لديه أي توقع أكيد للعمل الوزاري[٣٩]. نال جون رسل بعد حصوله على عضوية البرلمان احترام جميع الأعضاء ففضلاً عن سمعة والده الكبيرة واحترام السياسيين له فقد كان جون رسل ذو أخلاق رفيعة وهادئ الطبع ويطرح آرائه بكل وضوح، لذلك اكتسب سمعة جيدة، وكرس وقته في تلك الفترة لعمله السياسي[٤٠].

اجتمع البرلمان البريطاني في ١٢ أيار ١٨١٤، وألقى جون رسل أول خطاب له في البرلمان موجهًا ضد اقتراح إدارة اللورد ليفربول لفرض وجهة نظرها فيما يتعلق باتحاد النرويج والسويد، وكان معارضًا للتنفيذ الاستبدادي لاتحادهما، وكانت تعليقاته في البرلمان موجزة ومميزة، وكان يهاجم سياسات الحكومة حول تلك القضية كثيراً، ولم يكن من الضروري أن تكون تعليقاته عن الأحداث التي أعقبت معركة لابيبزغ Battle of Leipzig عام ١٨١٣، إذ كانت هناك أمور أكثر أهمية منها، وهي قمع الحكومة البريطانية للحريات، والإرهاب الذي يمارسه معظم المحافظين الإنجليز لاعتقادهم بأن اليعقوبية مرض دولي يجب قمعه بأي ثمن، وهو الأمر الذي عارضه جون رسل باستمرار، حيث كان يعتقد أن هذه الأمور سوف تنتهي بمجرد تشريع قانون الإصلاح العام[٤١].

وعارض جون رسل مشروع قانون تجديد قانون الأجانب Aliens Law[٤٢] في ١٤ تموز ١٨١٤، وقد اعتبر هذا العمل سوف يعرض الدولتين لسوء المعاملة، وعلى الرغم من هذا المعارضة سرعان ما أصبح قانونا يعمل به[٤٣].

وتم انتخاب جون رسل في عام ١٨١٤ عضوا في نادي جريليون Grillion Club هو نادي سياسي كان يلتقي به أبرز الشخصيات السياسية البريطانية لتناول الطعام ومناقشة الأمور السياسية فيما بينهم وبقى عضواً فيه لسنوات عديدة بعد ذلك، لكنه قلل من زيارته للنادي بعد أن أصبح وزيراً، وغالبًا ما كان يشارك في تجمعاتهم المرحة، بسبب الكراهية التي كان يكنها الحزب له، لنشاطاته السياسية المعارضة لهم[٤٤].

سافر جون رسل برحلة استجمام خارج البلاد وفي كانون الأول ١٨١٤ وصل إلى ألبا، والتقى هناك مع نابليون بونابرت في قصره وأستغرب جون رسل كثيراً من شكله، إذ لم يكن يتصور أن الإمبراطور نابليون بهذا الشكل، ووصفه لاحقا بانه كان قصيرًا، وتبدو عليه البدانة، وأنفه معقوف للأسفل، وشكل فمه يعبر عن السخرية[٤٥].وأستمر لقاء جون رسل مع نابليون لمدة ساعة ونصف تقريبا، تحدث فيها نابليون حول العديد من الموضوعات عن عائلة رسل، ومن سيخلف جون بلقب الدوق، وعن اوضاع إسبانيا وإيطاليا، وشخصية دوق ويلنغتون، ومباحثات مندوبي الدول الكبرى في فيينا من أجل تهدئة الأوضاع في أوروبا، ثم سافر جون رسل بعد يومين إلى روما، وبقى فيها ثلاثة أشهر، وتركها في ٢٨ أذار ١٨١٥، ووصفها في يومياته بأنها مملة وحزينة، ثم عاد إلى بريطانيا في ٥ أيار ١٨١٥، وشارك في جلسة البرلمان التي عقدت في ٥ حزيران من العام نفسه[٤٦].

عاد جون رسل الى بريطانيا وشارك في جلسة البرلمان التي عقدت في ٥ حزيران ١٨١٥ بشأن استعادة عائلة بوربون[٤٧]. للحكم في فرنسا وإعلان الحرب البريطانية ضد نابليون الذي عاد مؤخرًا من خلال الجدل في مجلس العموم بخصوص القوى الأجنبية وحقها في إملاء شكل الحكومة الفرنسية، واعترض جون رسل في تلك الجلسة على تلك السياسة ونهض للتعبير عن استنكاره للحرب التي أعلن أنها غير حكيمة في أصلها، وظالمة في موضوعها، وضارة في عواقبها، وجاء في خطابه قوله" لم استطع تصور أي حق كان علينا إجبار فرنسا على تلقي أي شكل معين من أشكال الحكومة. كان صحيحًا أن الملحق بمعاهدة فيينا كان بمثابة إعلان مفاده أن الحلفاء لن يجبروا البوربون على عرش فرنسا؛ ولكن لا شيء يمكن أن يكون أكثر تناقضًا من مضمون الإعلان"، وتم عرض المادتين الأولى والثامنة من المعاهدة من قبل الملك لويس، في حين أن هذا الأخير اعترف بها بكامل قوتها[٤٨].

قدم جون رسل في ١٦ شباط عام ١٨١٦ طلباً إلى مجلس العموم، مستنكراً فيه إجراءات الوزارة الاستبدادية، وطالب بإجراء تحقيق حول الموضوع ، كما اعتبر استمرار فرض ضريبة الدخل المرتفعة بمثابة "كارثة مروعة"، وقاد المعارضة لتقديرات الجيش، إذ كان جون رسل حريصًا للقضاء على الأرستقراطية، وأبدى آرائه في افتتاح الدورة في النقاش حول العنوان، والتعديل الذي اقترحه لإدانة الوزارة لعدم انعقاد المجلس التشريعي في موعد سابق، وتعهد المجلس بإجراء تحقيق صارم في النفقات العامة[٤٩].

وأجبر جون رسل الحكومة على إعلان سابق لأوانه في تخفيض ضريبة الدخل، وجاء في نص اعتراضه: "أفيد أن الوزراء يعتزمون في القريب العاجل اقتراح استمرار جزء كبير من ضريبة الدخل، لا يمكن أن تكون كارثة مروعة على هذا البلد أكثر من هذه الضريبة، لم يستطع المزارع دفع إيجاره، ولم يستطع المالك دفع ضرائبه، ومن أدنى عامل في الأرض إلى نظيره الذي وقف بجانب العرش، إن اقتراح الإبقاء على جيش قوامه (١٥٠،٠٠٠) رجل يجب أن يثير قلق كل حريص على بلاده، وإن الحفاظ على قوة نظامية هائلة يعني أنه يجب على الناس توديع الحرية التي احتفظوا بها لفترة طويلة وبقلق"[٥٠]، وعلى الرغم من معارضة جون رسل، نجحت الوزارة في معارضة هذه المطالب، والغريب من ذلك أن جون رسل نفسه كان غائبًا عن هذه الانقسامات، إذ كان اليمينيون أكثر نجاحا في هجومهم على الإمدادات، ومن خلال تقديم الاعتراضات يوم بعد يوم ضد ضريبة الدخل، كما سمحت لهم قواعد البرلمان بعد ذلك

بإثارة مناقشات جديدة حول كل عريضة قدموها، الأمر الذي سبب إرهاقاً للوزارة وخلق انطباعا في البلاد مكنهم في النهاية من رفض اقتراح تخفيض الضريبة، ولم يشارك جون رسل في هذه المناقشات، وصوت ضد استمرار الضريبة[٥١].

طرح جون رسل في البرلمان مشروع قانون تعليق قانون المثول أمام القضاء The Habeas Corpus Act[٥٢]، واوضح انه عندما يتعلق الامر بحقوق وحريات البريطانيين، فأنه على استعداد لبذل كل جهوده من اجل الحفاظ عليها وان حريص كل الحرص على عدم توسع سلطة التاج على حساب حقوق المواطنين، وبين انه نصح اللجنة المخصصة لمناقشة هذا الموضوع وبناءً على آراء الوزراء بتعليق قانون أمر المثول أمام القضاء[٥٣].

اعجب السير فرانسيس بورديت Franeis Burdett[٥٤]. بخطابات جون رسل في البرلمان قائلاً: "أن اسم رسل عزيز على كل البريطانيين، وكان من دواعي سروري وبشكل خاص أن نسمع هذه الشخصية النبيلة مع كل هذا القدر من الرجولة والقدرة ، بدعمه تلك الحقوق التي فقد أسلافه حياتهم في الدفاع عنها"، لم يكن احتجاج جون رسل فعالاً مثل احتجاج والده، وأصبح مشروع القانون قانونًا، وانسحب جون رسل مرة أخرى من أعماله البرلمانية في عام ١٨١٧، سواء بسبب صحته أو بسبب اليأس من النجاح لمبادئه، ولا يمكن تحديد الأسباب التي دفعت جون رسل إلى الانسحاب من الحملة الانتخابية البرلمانية، ولعل السبب كان ببساطة أنه لا يثق في سلطاته على الحزب، أو محبط من ضعف حزبه، أو بسبب صحته التي كانت تتدهور من الساعات المتأخرة والجو المتعب في مجلس العموم[٥٥].

قضى جون رسل شتاء عام ١٨١٧ في فلورنسا، وفي عام ١٨١٨ تم حل البرلمان، وتم تشكيل برلمان جديد في ١٨ آيار من العام المذكور، وتم انتخاب جون رسل عضواً في البرلمان، وفي ذلك الوقت حافظت وزارة المحافظين على قواتها، وكانت المعارضة اليمينية ضعيفة من حيث العدد والقادة، وكان جون رسل قد استعاد نشاطه البرلماني وحضر الاجتماع الأول في البرلمان الجديد، وأيد اقتراح التحقيق في السياسة الداخلية والخارجية، وشارك في إجراءات تقييد الرشوة، ورفض الزيادة المقترحة لرسوم الإنتاج، وتحدث لصالح الإصلاح المعتدل في التمثيل[٥٦].

قدم جون رسل مشروع للإصلاح البرلماني في ٩ أيار ١٨٢١، بهدف زيادة عدد المقاعد البرلمانية المخصصة للمدن الكبرى، ولكن هُزِمَت اقتراحاته بأحد وثلاثين صوتًا فقط. وفي ٢٥ نيسان ١٨٢٢، قدم اقتراحاً في أثناء خطبته التي أستمرت ثلاث ساعات بإضافة مائة عضو إلى المجلس، وستين للمقاطعات، وأربعين للمدن

الكبرى والمصالح التجارية، والأحياء الأصغر من مائة تفقد عضوًا واحدًا لكل منها، ووصف النائب مور الذي سمع الخطاب باهتمام بالغ، ووصفه "بأنه ممتاز، ومليء بالموهبة"[٥٧].

أصدر جون رسل مقال عن تاريخ الحكومة الإنكليزية والدستور An Essay on the History of the English Government في عام ١٨٢١ الذي كان من أفضل مؤلفاته، وفي ٢٠ شباط ١٨٢٣، قدم جون رسل اقتراحًا باحترام حق التصويت، وفي ٢٤ نيسان من العام نفسه جدد الاقتراحات للإصلاح، ، وفي ٢٥ أذار ١٨٢٤، انتقل إلى لجنة التحقيق في أجور العمال، وفي ٢٨ أذار ١٨٢٥، ألقى خطابًا بشأن مطالب الروم الكاثوليك، وأيد مشروع قانون وقف الروم الكاثوليك الذي تم تشريعه في ٢ آيار ١٨٢٢، وفي ٢٦ أذار ١٨٢٦، قدم جون رسل التماسًا يطلب فيه من مجلس النواب أن ينتهي احتكار بعض العائلات للتجارة[٥٨].

الفصل الثالث

جهود اللورد جون رسل في تمرير مشروع قانون الاصلاح البرلماني(١٨٣٠-١٨٣٢)

طلب الملك جورج الرابع من اللورد ويلنغتون بتشكيل الحكومة الجديدة(كانون الثاني١٨٢٨-تشرين الثاني١٨٣٠)، فتعهد بتشكيل حكومة قادرة على تنفيذ مشروع قانون إصلاح برلماني بديل، بغض النظر عن موقفه السابق الرافض لأي إصلاح برلماني، وأعتبرها فرصة للعبور بالبلاد إلى بر الأمان[٥٩]، ولكن حدث أمراً لم يكن يتوقعه، إذ رفض أغلبية أعضاء حزبه الاشتراك في تشكيل الحكومة الجديدة، وخير دليل على ذلك رفض اللورد روبرت بيل Robert Peel [٦٠]، طلب اللورد ويلنغتون للانضمام في الحكومة الجديدة واخبره بأنه لن يكون له أي علاقة بإدارة حزب المحافظين الإصلاحية، وأوضح له "بأن مشاركته في الحكومة الجديدة وتحمل مسؤولية طرح مشروع قانون إصلاح برلماني معدل، بعد كل الإدانات للعواقب الوخيمة التي انطوي عليها مشروع القانون المقدم من حزب الأحرار، سيكون بمثابة انتحار سياسي"، لذلك كان من الصعب على ويلنغتون تشكيل حكومة من دون السير روبرت بيل الذي اصبح له ثقله السياسي ضمن المعادلة السياسية، لاسيما وانه كان رافضاً تماماً لفكرة إدخال إصلاحات كبيرة على الهيئة التشريعية[٦١]. توفرت أسباب جعلت فئات عديدة من الشعب البريطاني يطالب بالإصلاح البرلماني، لاسيما بعدما تمكن الكاثوليك من الحصول على حقوقهم الدينية بعد تمرير مشروع قانون التحرر الكاثوليكي عام ١٨٢٩، وكان من اهم تلك الاسباب رغبة العديد من البريطانيين بالحصول على حق المشاركة بالانتخابات العامة والمساهمة من خلال اصواتهم بالحياة السياسية

وعدم جعل هذا الحق محصور في فئات محددة، اضافة الى محاولة اصلاح عملية توزيع المقاعد البرلمانية بشكل عادل على المدن بما يتناسب مع عدد سكان كل مدينة[٦٢]. اذ كان النظام الانتخابي في البلاد لا يتماشى مع التطورات الموجودة، فضلاً عن انتشار الرشوة والمحسوبية في بعض مناطق البلاد مما أدى إلى فساد ذلك النظام، والشروط المالية التي كانت مفروضة على الناخبين عالية جداً، فضلاً على الصراع الحزبي المستمر بين حزب المحافظين المعارض للإصلاح، وحزب الأحرار المطالب به، والتوزيع غير العادل للدوائر الانتخابية في القصبات والمدن فكانت هناك قصبات قل عدد سكانها بشكل كبير، مما أدى إلى اندثارها إلا أنها بقيت تحتفظ بنفس عدد المقاعد البرلمانية، في المقابل كانت هناك مدن حديثة تكونت بفعل الثورة الصناعية[٦٣]، واصبح التعداد السكاني لها في تزايد مستمر لم تحصل على حقها من التمثيل البرلماني، ومن ابرزها مدينتي مانشستر وبرمنغهام[٦٤]، فضلا عن ذلك فقد كانت الطبقة الارستقراطية والاغنياء في المدن هم من يسيطرون على الحياة الاقتصادية وكان لهم نفوذ كبير في الحياة السياسية بدعم من حزب المحافظين، وكانت الطبقة العاملة على الرغم من التطور الذي شهدته الصناعة في البلاد تعاني من شظف العيش ولم تحصل على حقوقها الاقتصادية والسياسية[٦٥]، اضافة الى ذلك ساهمت وفاة الملك جورج الرابع في ٢٦ حزيران ١٨٣٠، وتولي شقيقه وليم الرابع William IV [٦٦]، العرش من بعده الى محاولة المطالبين بالإصلاح من الملك الجديد الى دعم مطالبهم على اساس انه بداية عهد جديد من الاصلاحات[٦٧]. كما نلاحظ ان نتائج الثورة الفرنسية لعام ١٨٣٠ ضد الملك شارل العاشر Charles X [٦٨]، كان لها أثراً واضحا على الأوضاع في بريطانيا، اذ أدت إلى تأجيج الرأي العام في البلاد ومنحته حافزاً كبيراً من اجل المطالبة بالتغيير وإحداث الإصلاحات البرلمانية، بل واخذ البعض من الذين يطالبون بالإصلاح والتغيير يتطلعون إلى القيام بالثورة، وتحقيق الإصلاح المطلوب في المؤسسة البرلمانية[٦٩].

ألقى الملك وليم الرابع خطابه الأول في ٢ تشرين الثاني ١٨٣٠، ولم يقدم الملك في خطابه الدعم المرجو منه للشعب الذي كان يأمل أن يقف معه في مطالبه بالإصلاح البرلماني، لذلك كانت ردود الأفعال على هذا الخطاب قوية، فهاجم شارل غراي Charles Grey[٧٠]، في مجلس اللوردات الخطاب بشدة، وأوضح بأنه كان يأمل وقوف الملك مع المطالبة بالإصلاح وليس العكس، كما اعرب زعيم حزب الأحرار في مجلس العموم جون سبنسر John

Spencer عن امتعاضه هو الآخر من خطاب الملك[٧١].

رد رئيس الوزراء ويلنغتون على شارل غراي حول مطالبه بالإصلاح البرلماني بقوله: "أنا مقتنع تماماً أن البلاد تمتلك في الوقت الحالي هيئة تشريعية تستطيع ان تشرع افضل القوانين للبلاد، افضل من أي هيئة تشريعية في أي بلد كان، وفي الوقت الحالي فرض علي واجب تشكيل هيئة تشريعية وهذا امر ليس باليسير، لا سيما وان الهيئة الواجب تشكيلها في بلد يمتلك الكثير من المقومات التي تجعله مميزا عن بقية البلدان، تجعل المهمة اصعب، ولا اقصد التأكيد بأني سأشكل هيئة تشريعية مثالية وتتوافق مع ما نمتلكه الآن، لأن طبيعة الانسان غير قادرة على الوصول إلى المثالية في كل الأحوال، لكني سوف أسعى لتشكيل هيئة تشريعية تكون قادرة للحصول على أكبر عدد من الانصار بما يسمح لهم بتشكيل الحكومة الجديدة"[٧٢].

جرت انتخابات عامة في البلاد عام ١٨٣٠، وحصل فيها حزب المحافظين على (٢٥٠) مقعد في البرلمان، أما حزب الأحرار حصل على (١٩٦) مقعد، ولكن الانقسام الذي حدث بين أعضاء حزب المحافظين حول تشكيل الحكومة جعل الملك يكلف زعيم حزب الأحرار شارل غراي بتشكيل الحكومة، وعقد البرلمان الجديد أولى جلساته في ١٤ أيلول ١٨٣٠، وأعلن عضو مجلس العموم من حزب الأحرار اللورد هنري بروغهام Henry Brougham[٧٣] خلال الجلسة، بأنه سيقدم مقترحاً إلى مجلس العموم في ١٦ تشرين الثاني ١٨٣٠، لأجراء الإصلاح البرلماني، ولكن وقع حادث لم يكن في الحسبان قبل حلول هذا الموعد، إذ تم تقديم دعوة للملك وليم الرابع لتناول العشاء في قاعة غيلدهول Guildhall التي تقع وسط لندن، وبعد قبول الملك للدعوة حدثت أعمال شغب واضطرابات في العاصمة كان هدفها الضغط على الملك والبرلمان لتمرير مشروع قانون الإصلاح البرلماني، وهو الأمر الذي حذر منه رئيس الوزراء ويلنغتون في وقت سابق، واتهم مجموعة من الشخصيات السياسية من أنهم وراء تلك الأحداث، وأنهم سوف يستغلون تلك الاضطرابات لمصلحتهم الخاصة، ولذلك طلب من الوزراء اتخاذ تدابير من أجل سلامتهم وحماية الملك[٧٤].

استغلت المعارضة المتمثلة بحزب الأحرار تلك الاضطرابات وأعلنت أنها سوف تدرس مقترح النائب هنري بروغهام في مجلس العموم، وفي ١٥ تشرين الثاني اقترح النائب عن حزب الأحرار هنري بارنيل Henry Parnell [٧٥]، إحالة المقترح إلى لجنة مختارة من أعضاء مجلس العموم، وتم تقديم مشروع قانون الإصلاح البرلماني للتصويت عليه، كانت نتيجة التصويت

لصالحه بنتيجة (٢٣٣) صوت مقابل (٢٠٤) صوت معارض، وكانت هذه النتيجة مفاجئة وصادمة لحزب المحافظين، ويرجع السبب في ذلك إلى غياب العديد من أعضاء حزب المحافظين وبقية المؤيدين للحكومة عن الجلسة، وفي نفس الوقت أدرك الوزراء أن اتخاذ قرار حول الموضوع اصبح محتوماً، وانهم غير قادرين على هزيمة اقتراح بروغهام للإصلاح البرلماني، ونتيجة لذلك قرروا تقديم استقالاتهم، ولان الملك لم تكن لديه أحكام مسبقة حول موضوع الإصلاح، ولم يكن لديه عداء تجاه حزب الأحرار، فوافق على استقالة حكومة ويلنغتون، وكلف شارل غراي بصفته زعيم حزب الأحرار بتشكيل الحكومة الجديدة(تشرين الثاني ١٨٣٠- تموز ١٨٣٤)[٧٦]، ووافق على شروطهم الخاصة بمشروع قانون الإصلاح البرلماني، وبالفعل شكلت الحكومة برئاسة غراي، وتم تمرير مشروع قانون الإصلاح البرلماني[٧٧].

عين جون رسل بعد تشكيل الحكومة الجديدة من قبل حزب الأحرار، برئاسة زعيم الحزب تشارلز غراي، في ٢٢ تشرين الثاني ١٨٣٠، مسؤول دفع رواتب القوات Paymaster of The Forces[٧٨]، وتم اختياره لتقديم مشروع القانون في الاول من أذار ١٨٣١، على الرغم من عدم وجوده في مجلس الوزراء بعد[٧٩]، حيث بدأ خطاب جون رسل في الساعة السادسة صباحا، واستمر لمدة ساعتين وربع، في بداية الأمر كان يتحدث بصوت منخفض، ثم استجاب تدريجياً لكشف إجراءاته، واستقبل بالتناوب هتافات الموافقة وصيحات السخرية، اذ قال اللورد غريفيل أن أعضاء البرلمان كانوا رافضين لمقترح جون رسل ووصفوه بالجنون، وبدأ جون رسل في مقدمة خطابه قائلاً "أنا يا سادة قلق اليوم لطرح سؤال مهم جداً لا مثيل له من حيث صعوبته، ولم يقل قلقي عند تناول هذه المسألة من خلال التفكير في أنني عرضت هذا الموضوع في مناسبات سابقة على مجلس النواب. لأنه إذا كنت في مناسبات أخرى قد وجهت انتباه مجلس العموم إلى هذا الموضوع الأكثر أهمية، فقد كان ذلك على مسؤوليتي الشخصية دون مساعدة من أي شخص ولا أشرك أحدًا في عواقب الهزيمة ... ولكن الإجراء الذي عليّ الآن أن أطرح هذا الإجراء، ليس من تدبيري، ولكن من الحكومة، لذلك على شرح نواياهم لهذا المجلس حول موضوع يهم الملايين من الشعب خارج هذا المجلس الذين ينظرون بقلق وأمل وتوقع إلى نتيجة مناقشة هذا اليوم"[٨٠]. وأكمل جون رسل قائلاً ان من الضروري اتخاذ اللازم لتصحيح الاستغلال الخاطئ لاختيار أعضاء مجلس العموم، ومنع الكثير من الأماكن غير المهمة من إرسال أعضاء منها، ومنح هذا الامتياز إلى المدن

الكبيرة، وزيادة عدد نواب المقاطعات، وتوسيع حق الانتخاب بتقليل التكاليف المالية[٨١].

يعد مشروع قانون الإصلاح الذي قدمه جون رسل مشروعاً شاملاً للإصلاح البرلماني، هذا ما جعل أعضاء مجلس العموم من المعارضين للمشروع في حالة صدمة خلال النقاشات التي دارت حوله[٨٢]، واجتاز مشروع القانون القراءة الثانية بفارق صوت واحد بواقع (٣٠٢) صوت مقابل (٣٠١) صوت، في اكبر انقسام على الاطلاق يشهده مجلس العموم، لم يمرر مشروع القانون بالرغم من الاغلبية بفارق صوت واحد، لان قوانين البرلمان البريطاني تنص على ان الاغلبية القليلة في القراءة الثانية تعد بمثابة عدم الموافقة، وكانت نسبة التصويت المؤيدة لمشروع قانون الاصلاح البرلماني فضلاً عن التأييد الشعبي لهذا المشروع، دفعت رئيس الوزراء شارل غراي الى تقديم اقتراح الى الملك وليم الرابع بحل البرلمان، ورفض الملك هذا الاقتراح، وتذمر الملك كثيراً من هذه المسألة، لكنه اضطر فيما بعد الى الموافقة بحل البرلمان في ٢٢ نيسان ١٨٣١[٨٣].

جاءت نتائج الانتخابات البرلمانية بفوز حزب الأحرار بأغلبية كبيرة، الأمر الذي جعل جون رسل يطرح المشروع من جديد في مجلس العموم في ١٤ حزيران للقراءة الأولى، ثم في ٥ تموز للقراءة الثانية، وفي اليوم الثالث مرر المشروع بأغلبية (١٣١) صوتاً، بواقع (٣٦٧) مؤيدا و(٢٣٦) معارضاً، وبعد إحالته إلى مجلس اللوردات في ١ أيلول ١٨٣١، رفض أعضاء المجلس الأعلى المشروع ، بسبب خوفهم من تحطم نفوذهم السياسي و الاجتماعي والاقتصادي، وتم رفض المشروع مرة ثانية في ٨ كانون الاول ١٨٣١ بأكثرية (٤١) صوتاً من مجموع (٣٥٧) عضواً حضروا الجلسة، بواقع (١٩٩)عضواً معارضاً ضد(١٥٨) عضواً مؤيدا، وبالرغم من رفض المشروع استمرت الوزارة بعملها بشرط أن يوافق الملك على طرح المشروع مرة ثالثة في البرلمان، ولضمان تمريرة التمست الوزارة من الملك تعيين لوردات جدد في المجلس لتقليل المعارضة فيه، وقد وافق الملك على الاقتراح بشرط تقديم هذا الطلب خطياً، وطرح جون رسل مشروعه للمرة الثالثة في ١٢ كانون الأول ١٨٣١ للقراءة الأولى، وتم تمريره بصورة نهائية في ١٩ أذار ١٨٣٢، بأكثرية (١١٦)صوتاً، بواقع(٣٥٥) عضواً مقابل (٢٣٩) عضوا معارضاً، بعد أن أحيل إلى اللجان المختصة في القراءة الثالثة، ومرر في القراء الثانية في ٧ أيار بأكثرية (٣٥)صوتا، بواقع (١٥١)عضواً مؤيداً ضد (١١٦) عضوا معارضاً. بشرط تعديل بعض النقاط الأساسية فيه [٨٤].

اعتبرت الوزارة أن إجراء التعديلات على المشروع بمثابة عدم الموافقة عليه، لذلك قدمت مذكرة إلى الملك في ١٥ أيار ١٨٣٢، تطالب فيها بتخلي المعارضة عن تعديلاتها للمشروع، أو تعيين لوردات جدد في المجلس الأعلى، واصبح قانوناً واجب التنفيذ بعد مصادقة الملك عليه في ٧ حزيران ١٨٣٢ [٨٥].

اقر قانون الإصلاح البرلماني عدة نقاط أساسية، منها إلغاء حق (٦٠) قصبة من أرسال نواب عنها إلى مجلس العموم كون عدد سكانها يقل عن (٢٠٠٠) نسمة، على أن يمنح مقعد واحد للقصبات التي يتراوح عدد سكانها بين (٢٠٠٠-٤٠٠٠) نسمة[٨٦]، وبذلك وفر (١١١) مقعداً تم توزيعها على الدوائر الانتخابية الأخرى، كما قلص عدد أعضاء القصبات التي يقل عدد سكانها عن (٤٠٠٠) نسمة من عضوين إلى عضوا واحد، كما نص القانون على منح دوائر انتخابية جديدة حق الانتخاب وعددها (١٤٣) دائرة انتخابية، مقسمة إلى (٦٥) دائرة انتخابية في المقاطعات، و (٦٥) دائرة للقصبات التي كانت بدون تمثيل برلماني، فضلاً على منح إسكتلندا (٨) دائرة انتخابية، وإيرلندا (٥) دوائر انتخابية، كما حدد القانون الشرط المالي للناخبين بحسب الدوائر الانتخابية، ففي المقاطعات جعل حق الانتخاب لكل شخص يدفع ضريبة قدرها (١٠) جنيهات، أما في القصبات فقد منح حق انتخاب لكل شخص يدفع ضريبة قدرها (٤٠) شلناً، أو يسكن دار إيجارها السنوي (١٠) جنيهات، ومحاولة تعديل طريقة الانتخابات، وإجرائها خلال يومين فقط بدلاً من ١٥ يوماً كما كان في السابق[٨٧].

اظهر قانون الإصلاح البرلماني في تلك الفترة حزب الأحرار بأنهم تصرفوا من أجل المصلحة الوطنية على العكس من حزب المحافظين الذي قلت شعبيته بشكل كبير وخير دليل على ذلك الفوز الساحق الذي حقق حزب الأحرار برئاسة شارل غراي في الانتخابات التي أجريت في كانون الأول ١٨٣٢، التي لم يحصل فيها حزب المحافظين سوى (١٥٠) مقعد من مجموع (٦٥٨) مقعد في مجلس العموم[٨٨].

تعرضت حكومة حزب الأحرار بقيادة تشارلز غراي للكثير من الضغوطات من قبل النواب الايرلنديين بقيادة دانييل اوكونيل Daniel O'Connell[٨٩] ، بعد أن حصلوا على (٤٠) مقعد في الانتخابات الأخيرة، فاخذوا يطالبون وبشدة بإلغاء قانون الاتحاد بين بريطانيا العظمى وإيرلندا، ولاسيما وان حكومة حزب الأحرار أصبحت لا تستطيع رفض مطالبهم بعد أن تحالفت معهم في تشكيل الحكومة، هذا الأمر جعلهم يطالبون بأجراء إصلاحات جديدة على النظام الانتخابي، من ابرزها أن تكون الانتخابات كل ثلاث سنوات وهذا ما يسهل

عملية تقييم عمل النواب كل ثلاث سنوات بدل سبع سنوات، وأن يكون الاقتراع سري لحماية الناخبين من الابتزاز والترهيب، كما طالبوا بإصلاح مجلس اللوردات أو إلغائه[٩٠].

الخاتمة:

من خلال دراسة شخصية اللورد جون رسل ودوره في تمرير مشروع قانون الإصلاح البرلماني لعام ١٨٣٢ تم التوصل الى النتائج الاتية:

١- نشأ جون رسل وترعرع في عائلة ارستقراطية كان لأبنائها دورا في السياسة البريطانية وساهم والده بشكل فعال في توجيه مساره نحو العمل السياسي.

٢- واجه جون رسل بعد دخوله مجا السياسة تحديات عدة كان من اهمها المشاكل الداخلية والخارجية التي كانت تواجهها بريطانيا خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر والتي كانت تتطلب حلول ناجعة.

٣- نجح جون رسل بعد ان اصبح عضوا في البرلمان من ان يطرح حلولا للعديد من المشاكل التي كانت تطرح في البرلمان لمناقشتها، كما طرح بعض مشاريع الاصلاحية التي كان لها اثرا فعالا في خدمة مصالح البلاد بعد اقرارها.

٤- بذل جون رسل جهودا حثيثة خلال المدة الواقعة ما بين (١٩٣٠-١٩٣٢) من اجل تمرير مشروع قانون الاصلاح البرلماني، وكان ذلك ايمانا منه بضرورة الاصلاح والسماح لبعض الفئات بالمشاركة في الانتخابات.

٥- كان للجهود التي بذلها جون رسل من اجل تمرير مشروع الاصلاح البرلماني اثرا فعالا في تمرير مشروع قانون الاصلاح البرلماني عام ١٨٣٢.

٦- كان لإصدار قانون الاصلاح البرلماني لعام ١٨٣٢ اثرا نسبيا كبيرا في تقدم النظام البرلماني الديمقراطي البريطاني، كونه وسع من حق الانتخاب، واعاد توزيع المقاعد البرلمانية المخصصة لكل مدينة بما يتناسب وعدد سكانها.

الهوامش:

(١) نظراً للتشابه بين أسم جون رسل John Russell واسماء والده واعمامه واجداده كون اغلبهم يطلق عليهم (جون رسل) اختصارا لأسمائهم المركبة، فقد طلقت الباحثة أسم الدوق جون رسل على والده، وذكرت اسماء اقربائه كاملة والبعض الاخر ذكرته مع اللقب للتمييز بينهم، أما الشخصية موضوع الدراسة فقد أطلقت عليها أسم جون رسل.

(2) The Prime Ministers: Winner of the Rarliamen Tary book Awarps , by- loin dale, 2020 ؛ Hollis, Daniel Webster, British Political Leaders: A Biographical Dictionary. Great Britain, 2001, P. 283.

(٣) جون رسل John Russell (١٤٨٥-١٥٥٥) الايرل الاول لبيدفوردst Earl of Bedford1: سياسي ورجل دولة انكليزي، شغل العديد من المناصب المهمة في البلاد ومنها المراقب العام على مصروفات الاسرة الملكية (١٥٣٧-١٥٣٩)، وحامل الختم الملكي الخاص خلال الفترة (١٥٤٢-١٥٥٥)، للمزيد أنظر:

Stuart J. , Lord John Russell, Great Britain, 2012.

(٤) جون رسل دوق بيدفورد السادس 6th Duke of Bedford (١٧٦٦- ١٨٣٩): دوق بيدفور السادس هو سياسي بريطاني شغل منصب عضو البرلمان خلال الفترة ما بين (١٧٨٨- ١٧٩٠)، ومن ثم خلال الفترة (١٧٩٠ – ١٨٠٢)، ثم تمت ترقيته إلى مجلس اللوردات بعد وفاة أخيه، وشغل منصب اللورد الملازم من إيرلندا أثناء الحكومة اليمينية خلال الفترة(١٨٠٦ – ١٨٠٧)، قام مع أبنه بتمويل العديد من المطبوعات المناهضة للحرب، وعين فارس الرباط عام ١٨٣٠. للمزيد أنظر :

Sturart J.Reid, The Queen's Prime Ministers, Volume IX: Lord John Russell, Great Britain, 2009, P. 13.

(٥) جورج بينغ George Byng (١٧٤٠-١٨١٢): ويلقب الفايكونت الرابع لتوريينغتون 4th Viscount Torrington وهو الابن الأكبر لجورج بينغ الفايكونت الثالث لتورينغتون (١٧٠١-١٧٥٠) من زوجته إليزابيث دانيال، تزوج في ٢٠ تموز ١٧٦٥من لوسي بويل (١٧٤٤-١٧٩٢) ابنة جون بويل John Boyle ، إلايرل الخامس لكورك 5th Earl of Cork ، وأنجبت له سبعة ابناء ثلاثة منهم أولاد وأربع بنات. للمزيد من التفاصيل أنظر:

Mosley, Charles, and other (editor), Burke's Peerage, Baronetage & Knightage , U.S.A, 2003, Vol. I., P. 900.

(6) Hollis, OP. Cit., P. 283.

(7) Taylor ,A,J,P. Essays in English history, Penguin. ISBN, P. 67.

(8) Quoted in: Walpolt, OP. Cit, p3.

(9) Sturart OP.Cit,, P. 13

(10) Woburn croft Longman, Asketch of the life and character of the late John duke of Bedford, OP. Cit., 6.

(11) Russell, Gurdon Wadsworth "and other", An Account of Some of the Descendants of John Russell, the Emigrant, London, 1910, P. 283.

(12) Sturart, OP. Cit., P.5.

(13) Walpolt, OP.Cit, P.4.

(14) Ibid., P. 12.

(١٥) اخوة جون من زوجة والده جورجينا هم: القس وريثسلي رسل Wriothesley Russell (١٨٠٤-١٨٨٦)، واللورد إدوارد رسل Lord Edward Russell (١٨٠٥-١٨٨٧)، واللورد تشارلز جيمس فوكس رسل Lord Charles James Fox Russell (١٨٠٧-١٨٩٤)، ولويزا جين رسل Louisa Jane Russell (١٨١٢-١٩٠٥)، جورجينا إليزابيث رسل Georgiana Elizabeth Russell (١٨١٦-١٨٦٨)، واللورد كوزمو جورج رسل Lord Cosmo Russell (١٨١٧-١٨٧٥)، واللورد الكسندر جورج رسل Lord Alexander Russell (١٨٢١-١٩٠٧)، وفرانسيس جون رسل ولد عام ١٨٢٢، وراشيل إفيلين رسل Rachel Evelyn Russell (١٨٢٦-١٨٩٨)، وإليزا رسل Eliza Russell (١٨٢٩-١٨٦٧). للمزيد من التفاصيل أنظر:

Woburn croft Longman, Asketch of the life and character of the late John duke of Bedford, Ormi and all booksellers, London, 1839, P. 12.

(16) Woburn croft Longman, Asketch of the life and character of the late John duke of Bedford, op. cit, p 6.

(17) Walpolt, OP. Cit., P. 12.

(18) Sturart OP.Cit,, P.16.

(١٩) إدموند كارترايت Edmund Cartwright (١٧٤٣-١٨٢٣): وهو عالم ومخترع بريطاني درس علم اللاهوت في جامعة أكسفورد وبدأ حياته المهنية كرجل دين لكنه اخذ يهتم بتطوير المكائن والآلات، وحصل على براءة اختراع لنوال الطاقة في عام ١٧٨٥، واستمر في تحسينه تدريجيا، إلى جانب ذلك اخترع آلة السيارة الصوفية. وانشأ مصنع للنسيج عام ١٧٩١ ، ولكن تم إحراقه بواسطة حائك كان يخشى البطالة بسبب ظهور ماكينة حياكة بخارية، مما ادى الى إفلاس كارترايت وبيعه حق براءة الاختراع. للمزيد من التفاصيل أنظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Edmund_Cartwright

(20) Walpolt, OP.Cit., P. 9.

(21) Quoted in: Sturart OP. Cit,, P.14.

(٢٢) شارل جيمس فوكس Charles James Fox: (١٧٤٩-١٨٠٦) الابن الثاني لهنري فوكس Henry Fox الملقب باللورد هولاند (Holland) تلقى جيمس فوكس تعليمه في مدرسة ايتون في جامعة أكسفورد ودخل المجال السياسي نصيرا للورد نورث عام ١٧٦٨، وبعدها تم انتخابه عضواً في البرلمان، وكان حينها في التاسعة عشرة من عمره، وفي عام ١٧٧٤ انتمى إلى الحزب الويغ من أتباع روكنغهام المعارض لسياسة الحكومة حول القضية الأمريكية وأصبح وزيرا للخارجية لبضعة شهور (اذار- تموز ١٧٨٢) كما تولى المنصب ذاته ايضا لاشهر محدودة في العام التالي (نيسان- كانون الاول ١٨٠٣). للمزيد من التفاصيل أنظر : روبرت بالمر، الثورة الفرنسية وامتدادها ١٧٨٩، ترجمة هنرييت عبودي، بيروت، ١٩٨٢، ص ٢٩٨-٢٩٩.

(23) Quoted in: I bid, P. 14.

(٢٤) دوغالد ستيوارت Dugald Stewart(١٧٥٣-١٨٢٨): هو ابن ماثيو ستيوارت (١٧١٥-١٧٨٥)،

أستاذ رياضيات في جامعة إدنبره (١٧٤٧-١٧٧٢)، ولد في ادنبره وتلقى تعليمه في جامعتها، اذ درس الرياضيات والفلسفة الأخلاقية على يد آدم فيرجسون عام ١٧٧١، ثم التحق بجامعة غلاسكو لحضور دروس توماس ريد، وسكن ستيوارت هناك في نفس منزل أرشيبالد أليسون، الكاتب الاسكتلندي المعروف، وتشكلت صداقة دائمة بينهما، وفي سن التاسعة عشرة اصبح استاذا للرياضيات في جامعة ادنبره. للمزيد من التفاصيل أنظر:

Michael P. Brown Dugald Stewart(1753-1828), Oxford Dictionary of national Biograghy. 2008.

(25) Sturart OP. Cit., P. 14.

(٢٦) الجمعية الفكرية The Speculative Society: هي احدى الجمعيات الثقافية التنويرية الاسكتلندية التي تأسست عام ١٧٦٤ وكان اعضائها يجتمعون بشكل دوري لتبادل المعلومات الثقافية في الادب والاجتماع والسياسة وقد كانت الجمعية تحت برعاية واشراف جامعة ادنبرة. للمزيد من التفاصيل انظر:

(٢٧) السير والتر سكوت Sir Walter Scott(١٧٧١-١٨٣٢): اديب ومؤرخ اسكتلندي، اضافة الى مهنته محاميا، ترك بصماته واضحة من خلال اعماله الادبية العديدة على الادب العالمي، وتعد اعماله الادبية من كلاسيكيات الأدب المشهورة في اوربا وخارجها حتى يومنا هذا، ترأس بعض الجمعيات والمنظمات الثقافية والاجتماعية في بلاده وحاز على عضوية العديد منها، فقد اصبح رئيسًا لجمعية ادنبرة الملكية خلال الفترة (١٨٢٠-١٨٣٢)، ونائبًا لرئيس جمعية الآثار في اسكتلندا خلال الفترة (١٨٢٧-١٨٢٩)، فضلا عن ذلك فقد اشتهر بكتابة الروايات التاريخية. للمزيد من التفاصيل انظر:

Crockett, W. S. and Caw, James Lewis, Sir Walter Scott, London, 1903.

(28) Prest, John M. Lord John Russell. University of South Carolina Press,(1972), PP. 11-13.

(29) Sturart, OP. Cit., P. 21.

(30) Iain Dale, The Prime Ministers: Winner of the PARLIAMENTARY BOOK AWARDS , Carmellte House, London,2020, P. 45.

(31) Scherer, Paul, Lord John Russell "A Biography", London, 1999, P. 23.

(٣٢) جيليبرت أليوت موري كينينمود Gilbert Elliot-Murray-Kynynmound(١٧٨٢-١٨٥٩): ويلقب ايرل مينتو الثاني 2nd Earl of Minto ، وهو الأبن الأكبر لجيلبرت إليوت موراي، إيرل مينتو الأول، وآنا ماريا، تلقى تعليمه في مدرسة إيتون و كلية سانت جون في كامبريدج ، أنتخب عضوا في البرلمان عام ١٨٠٦، وهو المقعد الذي شغله حتى عام ١٨٠٧، ومن ثم خلال الفترة (١٨١٢ -١٨١٤) ثم شغل مقعده في مجلس اللوردات، وفي عام ١٨٣٥ تم تعيينه اللورد الأول للأميرالية في وزارة اللورد ملبورن، وهو المنصب الذي شغله حتى عام ١٨٤١، وشغل لاحقًا منصب حامل الختم الملكي في وزارة جون رسل في الفترة ما بين (١٨٤٦ -١٨٥٢). للمزيد من التفاصيل أنظر:

Henry DG, Elliot Murray Kynynmound, Hon. Gilbert (1782-1859, of Minto,

Roxburgh ؛ Chisholm Hugh. (1911). "Minto, Earls of Minto, Encyclopædia Britannica, 18 (11th ed.) Cambridge University Press, P. 563.

(٣٣) الملكة فكتوريا Queen Victoria (١٨١٩-١٩٠١): ملكة انكلترا خلال الفترة ما بين (١٨٣٧-١٩٠١) اسمها الكسندرينا فكتوريا Victoria Alexandrina والدها الأمير ادوارد دوق كنت، رابع أولاد الملك جورج الثالث، تولت عرش بريطانيا بعد وفاة عمها الملك وليم الرابع عام ١٨٣٧، توسعت الإمبراطورية البريطانية في عهدها بشكل كبير وشهد عهدها العديد من الأحداث السياسية كما شهدت بريطانيا في عهدها تطوراً شمل معظم جوانب الحياة العامة، وكان لها تأثير كبير على توجيه السياسة البريطانية طوال فترة حكمها. للمزيد من التفاصيل انظر: الخيقاني، حيدر صبري شاكر، الملكة فكتوريا وأثرها في السياسة البريطانية ١٨٣٧-١٩٠١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

(34) Scherer, OP.Cit., P. 66.

(٣٥) برتراند رسل Bertrand Russell(١٨٧٢-١٩٧٠): فيلسوف بريطاني، ولد في ١٨ ايار ١٨٧٢، في ريفنسكروفت موطن والديه، توفيت والدته عام ١٨٧٤، أصيب برتراند وشقيقه فرانك بالاكتئاب، لهذا وضعوا تحت رعاية جديهما، تلقى تعليمه في المنزل على يد مدرسيين خصوصيين، وأهتم بدراسة الرياضيات وعلم اللاهوت، التحق عام ١٨٩٠ بكلية ترينيتي بجامعة كامبريدج لدراسة الرياضيات، وكان من أكثر الفلاسفة تأثيراً في ذلك الوقت مستوحى من مناقشاته مع هذه المجموعة، تخلى رسل عن الرياضيات من أجل الفلسفة وفاز بزمالة في ترينيتي بناءً على أطروحة بعنوان "مقال عن أسس الهندسة" نشرت نسخة منقحة منها كأول كتاب فلسفي له عام ١٨٩٧، ولقب برتراند رسل بلقب "إيرل رسل الثالث" منذ عام ١٩٣١ بعد وفاة شقيقه الأكبر فرانك "ايرل رسل الثاني" في ذلك العام. للمزيد من التفاصيل أنظر:

Colin Matthew, Russell, Bertrand Arthur William, third Earl Russell (1872–1970) Oxford Dictionary of National Biography, Publisher: Oxford University Press,2004.

(36) Scherer, OP.Cit., P.66.

(٣٧) حزب الويغ: حزب سياسي تأسس في إنكلترا عام ١٦٨٧، أثر الانقسام الذي جرى بين السياسيين الإنكليز حول ولاية العهد التي منحت الى جيمس الثاني، وتنافس مع حزب التوريز على التقرب للملك والحصول على الاغلبية في البرلمان، وكان من اهدافه تحقيق حرية التجارة وتوسيع حق الانتخاب بموجب دعم مشروع الإصلاح البرلماني وتغير اسم الحزب الى حزب الاحرار في ثلاثينيات القرن التاسع عشر. للمزيد أنظر:

(38) Spencer Walpolt, Lord John Russell, Vol 1 , OP.Cit, pp.69-70.

(39) Committee of Supply (1815)". House of Commons. Historic Hansard. 5 June 1815.

(40) ROLLO RUSSELL, Early Correspondence of Lord John Russell

1805-1840, VOL. I, T. FISHER UNWIN, LONDON, P 28.

(41) Paul Scherer, OP. CIT, 49.

(٤٢) قانون الأجانب Aliens Law: هو قانون تم تشريعه عام ١٧٩٣ للسيطرة على الهجرة إلى الجزر البريطانية والحد منها، لا سيما بعد ان استوطن العديد من الفرنسيين في المدن البريطانية اثر هجرتهم من فرنسا اثر الاضطرابات التي سببتها الثورة الفرنسية والحكم النابليوني، الأمر الذي أدى إلى اتخاذ الحكومة البريطانية العديد من الإجراءات الأمنية المشددة للحد من الهجرة الى اراضيها، وفرض القانون المذكور تسجيل الأجانب عند وصولهم عند قاضي الصلح المحلي، وتقديم أسماءهم ورتبهم ومهنهم وعناوينهم، وكان على الذي يأوي أجنبياً في بيته أو يسكنه معه أن يقدم نفس التفاصيل السابقة، ورأت الحكومة أيضاً أنه يمكن احتجاز من يخالف القانون من الأجانب أو ترحيله كعقاب له. للمزيد من التفاصيل أنظر:

Jan C Jansen, Aliens in a Revolutionary World: Refugees, Migration Control and Subjecthood in the British Atlantic, 1790s-1820s 8, Oxford University Press has registered this DOI pre-publication, 2021.

(43) Rollo Russell, OP. Cit., P. 26.

(44) Rollo Russell,OP. Cit., P. 27.

(45) Spencer Walpolt, Lord John Russell, Vol 1 , OP.Cit, p 75.

(46) Ibid, P.79.

(٤٧) بوربون: اسم أسرة مالكة فرنسية حكم بعض أفرادها فرنسا وإسبانيا ونابولي في معظم سنوات الفترة(١٥٨٩-١٨٣٠). للمزيد ينظر:

John D Bergamini, The Spanish Bourbons: The History of a Tenacious Dynasty. Putnam, 1974.

(48) Committee of Supply (1815). House of Commons. Historic Hansard. 5 June 1815.

(49) Spencer Walpolt, Lord John Russell, Vol. I , OP. Cit.,P 32.

(50) Rollo Russell,OP. Cit, P, 85.

(51) Spencer Walpolt, Lord John Russell, Vol. I , OP. Cit., P 86.

(٥٢) قانون المثول أمام القضاء The Habeas Corpus Act: قانون صدر بإنكلترا في ٢٧ أيار١٦٧٩، خلال حكم الملك تشارلز الثاني، سمح بموجبه للسجناء أو من ينوب عنهم رفع دعوى للمحكمة، لمراجعة القضايا التي سجنوا بسببها، كما سمح القانون للسجان من نقل السجين إلى سجن أخر، أو نفيه خارج البلاد عند مطالبته بمراجعة قضية مرة أخرى من قبل المحكمة، وقد صدر القانون المذكور لرفع الظلم الذي وقع على بعض المتهمين الذين تم إدانتهم بارتكاب جنايات لم يرتكبوها بالفعل، للمزيد من التفاصيل أنظر:

Edward Ingersoll, The History and Law of the Writ of Habeas Corpus: With an Essay on the Law, USA., 1849, P.4.

(53) Spencer Walpole, Lord John Russell, Vol. I , OP. Cit., P 87.

(٥٤) فرانسيس بورديت Franeis Burdett (١٧٧٠-١٨٤٤): سياسي بريطاني ولد في إنكلترا، وأكمل تعليمه في مدرسة وستمنستر، وجامعة أكسفورد أقام في باريس لفترة، وشهد أواخر الثورة الفرنسية عام ١٧٩٣، وتزوج من صوفيا كوتس أبنة الثري توماس كوتس، وأصبح عضواً في البرلمان لدورات عدة خلال الفترة(١٧٩٦-١٨٤٤)، عارض سياسة وليم بت، وعرف بمناصرته للطبقات الفقيرة، وساند أنصار الحركة الوثائقية(الجارتية) لمطالبهم. للمزيد من التفاصيل أنظر:

Holland, Arthur William (1911). Bordt, Sir Francis. In Chisholm, Hugh (ed.). Encyclopedia Britannica. vol. 4 (11th ed.). Cambridge University Press. pp. 809-810.

(55) Rollo Russell, OP. CIT, P. 86.

(56) Spencer Walpole, Lord John Russell, Vol I , OP. Cit, P 32.

(57) Paul Scherer, OP. Cit., P 38.

(58) Ibid., P 39.

(59) Jenkins, OP. Cit., PP.57-58.

(٦٠) روبرت بيل (١٧٨٨-١٨٥٠): سياسي إنكليزي خدم مرتين كرئيس للوزراء للملكة المتحدة وأسس "حزب المحافظين". ولد بيل لصاحب مصنع غني بالقطن ، وحصل على تعليمه في هارو وأكسفورد، ودخل بعد ذلك البرلمان باعتباره حزب المحافظين، شغل منصب وكيل وزارة الحرب والمستعمرات ، وأمين السر لأيرلندا، وأصبح وزير الداخلية، وتم تعيينه رئيسًا لوزراء إنجلترا. لكنه استقال بعد عام ، حاول إلغاء قوانين الذرة التي تم إدخاله لحماية الزراعة البريطانية. على الرغم من أن القضية تسببت في نقاش ساخن في البرلمان لعدة شهور، هُزم بيل على مشروع قانون آخر واستقال من منصبه. لم يشغل منصبه مرة أخرى. بعد عدة سنوات، أصيب بيل بجروح بالغة في حادث ركوب ثم توفي في لندن. للمزيد من التفاصيل أنظر: كرار حسين محمد الطفيلي، السير روبرت بيل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٨٥٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢١.

(61) Montague, OP, Cit.,P.87.

(62) Jenkins, Sir Robert Peel, New York, 1999, ,P.53.

(٦٣) ربيع حيدر طاهر الموسوي، تطور البرلمان البريطاني ١٩١١-١٩٤٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠٠٧، ص٣٥.

(٦٤) عدي محسن غافل الهاشمي، الاصلاح البرلماني في بريطانيا في العصر الفكتوري (١٨٣٧-١٩٠١)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦،ص ٣٠.

(٦٥) الخيقاني، حيدر ثبري شاكر، تاريخ النشاط السياسي للحركة العمالية البريطانية ١٨٢٤-١٩٣١، ط١، النجف، ٢٠١٥، ص ٢١.

(٦٦) وليم الرابع (١٧٦٥-١٨٣٧): وهو الابن الثالث للملك جورج الثالث، خدم في البحرية البريطانية وتدرج في المناصب حتى وصل الى رتبة أميرال ، تولى العرش البريطاني بعد وفاة اخية الملك جورج الرابع خلال الفترة ما بين (١٨٣٠-١٨٣٧). للمزيد من التفاصيل انظر:

Lehman, H.E., Lives of England's Monarchs, The Story of Our American English Heritage, USA,2005,PP.384-388.

(67) Montague, F.C., Life of Sir Robert Peel,London,1888, P.79

(٦٨) شارل العاشر (١٧٥٧-١٨٣٦): وهو الأخ الأصغر للملك لويس السادس عشر، كان معروفاً في صغره باسم شارل فيليب كونت دارتوا، لم يشارك شارل العاشر في الأحداث السياسية قبل الثورة الفرنسية، وهرب من فرنسا عام ١٧٨٩ ليصبح زعيما للمهاجرين، تولي العرش الفرنسي في المدة ما بين(١٨٢٤-١٨٣٠)، لم يحظى بشعبية كبير بسبب سياسته التعسفية التي أدت في الأخير إلى قيام الثورة ضده عام ١٨٣٠ وادت إلى سقوط حكمه. للمزيد من التفاصيل انظر:

Nafziger, George F., Historical Dictionary of the Napoleonic Eer, London, 2002, P.79.

(69) Montague, OP, Cit.,P.80.

(٧٠) شارل غراي Charles Grey (١٧٦٤-١٨٤٥): سياسي بريطاني من حزب الأحرار حصل على عضوية البرلمان عام ١٧٨٦، تولى العديد من المناصب السياسية من أهمها وزارة الخارجية للفترة(١٨٠٦-١٨٠٧)، ثم تولى رئاسة الوزراء للفترة(١٨٣٠ ١٨٣٤) للمزيد من التفاصيل انظر:

Nelson Paul David, Sir Charles Grey, First Earl Grey Royal Soldier، Family Patriarch, London, 1996.

(71) Thursfield, J.R., Peel, Macmillan and Co., Limited St, Martin's Street, London, 1919, PP.96-97.

(72)Bentley, Michael, Public and Private Doctrine, Cambridge,1993,PP.69.

(٧٣) هنري بروغهام Henry Brougham: (١٧٧٨-١٨٦٨) رجل دولة بريطاني ولد في أدنبرة، وأنتقل في شبابه إلى لندن وعمل بالمحاماه، وأصبح عضواً في البرلمان عام ١٨١٠، أشتهر بدفاعه عن القصايا التحريرية، وطالب بإلغاء تجارة الرق. للمزيد من التفاصيل أنظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Henry_Brougham,_1st_Baron_Brougham_and_Vaux

(74) Henery, Lord Daling and Bulwer, Sir Robert Peel, An Historical Sketch, London,1874,PP.83-84.

(٧٥) هنري بارنيل Henry Parnell: (١٧٧٦-١٨٤٢) كاتب وسياسي بريطاني من أصول إيرلندية من حزب المحافظين، لقب البارون كونجليتون الأول، وهو الأبن الثاني للسيرجون باردیل، عين وزيراً للخزنة الإيرلندية، وأصبح عضواً في البرلمان عام ١٨٠٢، وعين عام ١٨٣١عضواً في مجلس الملكة الخاص، ثم عين سكرتيراً للحرب خلال الفترة(١٨٣١-١٨٣٢). للمزيد من التفاصيل أنظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Henry_Parnell,_1st_Baron_Congleton

(76) Thursfield, OP, Cit., P.98.

(77) Jenkins, OP, Cit.,P.59.

(٧٨) كان مسؤول دفع رواتب القوات منصباً في الحكومة البريطانية ، تأسس في عام ١٦٦١ بعد عام واحد من استعادة النظام الملكي للملك شارل الثاني، وكان مسؤولاً عن جزء من تمويل الجيش البريطاني، بالشكل الذي أنشأه أوليفر كروميل أثناء الكومنولث . كان العنوان الكامل "مدير الرواتب العام للقوات البريطانية". تم إلغاؤه في عام ١٨٣٦، اواخر عهد الملك ويليام الرابع ، وتم استبداله بمنصب مسؤول دفع الرواتب، للمزيد أنظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Paymaster_of_the_Forces

(79) Paul Scherer, OP. Cit, pp. 44-52.

(80) Stuart J. Reid, OP. Cit, PP. 69-70.

(٨١) ربيع حيدر طاهر الموسوي، المصدر السابق، ص ٣٦.

(82) Jenkins, OP, Cit.,P.56.

(83) Jennins, Louis J, The Correspondence and Diaries of John Wilson Croker, London, 1884, Vol.1, P.170.

(84) Bagelut, Walter. The English Commation Load, Chond Un Press 1023 PS0 Wilding. Opst. PP 671-672 .

(٨٥) ربيع حيدر طاهر الموسوي، المصدر السابق، ص ٣٧.

(86) Smith, George Barnett , Sir Robert Peel, London, 1891, PP.93-93.

(٨٧) ربيع حيدر طاهر الموسوي، المصدر السابق ، ص٣٧.

(88) Jenkins, OP, Cit.,P.59-60.

(٨٩) دانييل اوكونيل Daniel O'Connell : (١٧٧٥-١٨٤٧م): رجل دولة ايرلندي ولد في كاهير سيفين، بمقاطعة كري. وأصبح محاميًا في عام ١٧٩٨م. كوّن أوكونيل رابطة الكاثوليك في عام ١٨٢٣م للبحث عن حقوق الكاثوليك. ولعب الدور الأساسي في البرلمان لإجازة إعادة تشكيل قانون ١٨٣٢م، الذي أعطى غالبية الرجال من الطبقة الوسطى حق الاقتراع. وقد اعتقل في عام ١٨٣٤م، لدعمه الحملة المطالبة بالاستقلال الكامل لأيرلندا من بريطانيا. وقد أدين بالتآمر ضد الحكومة في عام ١٨٤٤م، وأمضى ١٤ أسبوعًا بالسجن. للمزيد من التفاصيل أنظر: عزيزة فوال بابتي، المصدر السابق، ص ٢٢١.

(90) Jenkins, OP. Cit., P.66.